

حكايات تَرْبَوِيَّةٌ لِلأَطْفَالِ  
من 6 إلى 9 سنوات

# رِزَانُ تَجِدُ صَدِيقَةً



رِسُومُ  
هشام حسين

تَأليف  
مأمون محيي الدين حمّود

الدائرة المؤنّجية للطباعة والنشر  
صيدا - بيروت



**شركة أبناء شريف الأرض العربية**  
للطباعة والنشر والتوزيع  
صيدا - بيروت - لبنان

**• المكتبة العصرية**

الخندق العميق - ص.ب: ١١/٨٣٥٥  
تلفاكس: ٦٥٥٠١٥ - ٦٣٢٦٧٣ - ٦٥٩٨٧٥ ١ ٠٠٩٦١  
بيروت - لبنان

**• الكلاذ النشرة الإلكترونية**

الخندق العميق - ص.ب: ١١/٨٣٥٥  
تلفاكس: ٦٥٥٠١٥ - ٦٣٢٦٧٣ - ٦٥٩٨٧٥ ١ ٠٠٩٦١  
بيروت - لبنان

**• المطبعة العصرية**

بوليفار نزيه البرزي - ص.ب: ٢٢١  
تلفاكس: ٧٢٠٦٢٤ - ٧٢٩٢٥٩ - ٧٢٩٢٦١ ٧ ٠٠٩٦١  
صيدا - لبنان

**الطبعة الأولى**

**٢٠١٢م - ١٤٣٣هـ**

Copyright© all rights reserved

جميع الحقوق محفوظة للناشر

لا يجوز نسخ أو تسجيل أو استعمال أي جزء من  
هذا الكتاب سواء كانت تصويرية أم إلكترونية  
أم تسجيلية دون إذن خطي من الناشر.

**E-Mail**

alassrya@terra.net.lb  
alassrya@cyberia.net.lb  
info@alassrya.com

**موقعنا على الإنترنت**

www.almaktaba-alassrya.com  
www.alassrya.com

ISBN 978-614-414-636-1

## مُقَدِّمَةٌ

تَتَوَجَّهُ هذه الحكايات التَّربويَّة الطَّريفة إلى الأطفال (من سنِّ 6 - 9)، وهي مناسبةٌ أيضاً لقراءةٍ سهلةٍ وممتعةٍ لأطفالٍ أكبرٍ بقليلٍ.

### وللإيضاح، فإنَّ هذه السُّلسلة تتوخَّى تحقيق الأهداف الآتية:

- 1 - مناسبة موضوع القصة وطريقة معالجتها للمرحلة العمرية التي تتوجَّه إليها.
- 2 - اختيار الكلمات الأكثر سهولةً وقرباً من الطُّفل، مع المحافظة على شرط فصاحتها.
- 3 - أن تكون لغة القصة لغة حياةٍ ومحاكاةٍ لواقع الطُّفل وتفكيره وحياته النفسية.
- 4 - التَّعبير ببسْرٍ وبساطةٍ، ومن دون اللُّجوء إلى صيغٍ معقَّدةٍ وتراكيبٍ صعبة.
- 5 - أن يبقى عدد كلمات القصة في حدود خمسمئة كلمة، بغية إنجاز قراءتها من دون تأخيرٍ أو انقطاعٍ.

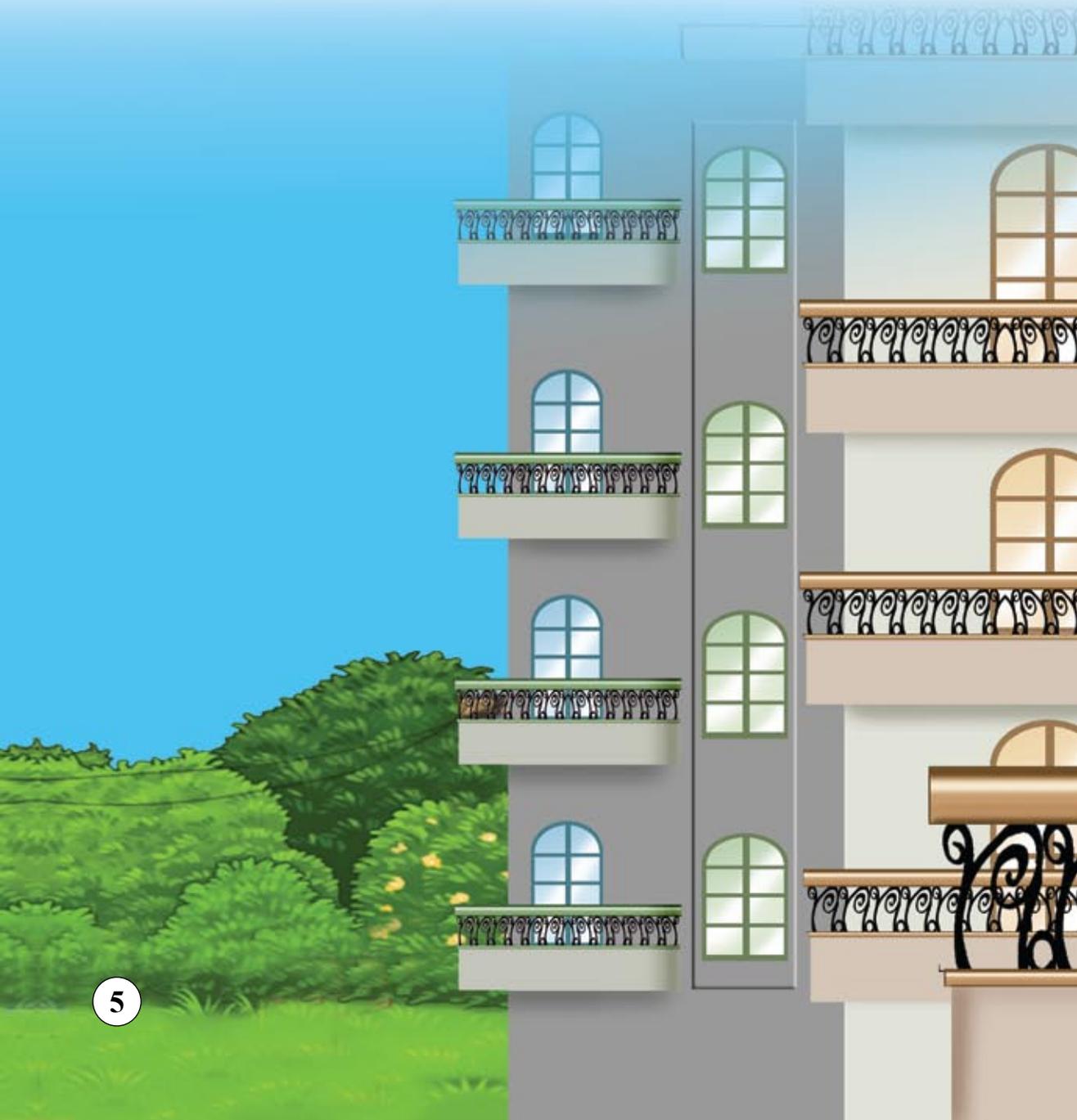
### وفي سبيل هذه الأهداف راعينا الأمور الآتية:

- 1 - إغناء القصة بالرُّسوم المشرقة والمعبرة التي تُذكي خيال الطُّفل، وتُخاطب حواسَّه ووجدانه.
  - 2 - مطابقة الرُّسم النَّصِّ المقروء، بحيث يساعد على فهم الموقف وربطه بغيره.
  - 3 - تفرغ مساحة النَّصِّ المقروء من الألوان بحيث تحسُن القراءة.
  - 4 - استخدام حرفٍ كبيرٍ ومقروءٍ، وضبط الكلمات بالشكل المناسب، مع حذف حركة الحروف المتصلة بأحرف المدِّ، لتمييز ارتباطها بالأصوات الطويلة.
  - 5 - أن تتوازن أحجامُ النصوص، وأن يشعرَ الطُّفل بالإيقاع، ويستمتع بالتدرُّج والتَّصعيد.
- هذا في سبيل خلق جوٍّ مشوقٍّ، يتعرَّف فيه الطُّفل اللُّغة، فتتخذُ القصة أساساً لاستخدامها بعفويةٍ واندفاع، بحيث يندمج في الأبطال، فتتمو عنده روح الخلق، وتبرز مهاراته وقدراته، في عالم متكاملٍ متوازنٍ، يجمع الفائدة إلى المتعة.
- ويبقى الطُّفل بحاجةٍ إلى أن نساعدَه على القراءة، لينطلقَ من ثَمَّ بقراءته المستقلة، بدءاً من النِّصف الأخير من سنته السَّابعة. أمَّا التَّمثيل والتَّنغيم والاستعانة بالرُّسوم، وجعله يتوقَّع الحدث، فكُلُّها وسائلٌ نمُدُّ بها الطُّفل، لتكتملَ الفائدة والمتعة.
- ويمكن تشجيع الطُّفل على رسم بعض المواقف، والتحدُّث عمَّا أثار اهتمامه فيها، وأن يعقدَ مقارنةً بينها وبين وجوه حياته، ممَّا يخدم الفهم والتَّعبير في آنٍ معاً.

«رَزَانُ» طِفْلَةٌ وَحِيدَةٌ، تَعِيشُ مَعَ وَالِدَيْهَا بِمُجَمِّعٍ سَكَنِيٍّ  
كَبِيرٍ. كَانَتْ «رَزَانُ» تُحِبُّ اللَّعِبَ وَرِوَايَةَ الْقِصَصِ.



فَتَحْكِي لِنَفْسِهَا مَرَّةً قِصَّةَ الْأَمِيرَةِ الْمَخْطُوفَةِ، وَمَرَّةً قِصَّةَ  
الْأَمِيرِ الصَّغِيرِ أَوْ «سَامِرٍ» وَالْكَنْزِ.





لَمْ يَكُنْ بَيْنَ الْجِيرَانِ أَيُّ صَبِيٍّ أَوْ بِنْتٍ فِي عُمْرِهَا.  
كَانَتْ أحيانًا تَشْكُو وَحَدَّثَهَا، فَتَسْأَلُ أُمَّهَا:  
«لِمَاذَا لَيْسَ عِنْدِي أَخٌ أَوْ أُخْتُ؟»  
وَكَانَتْ الْأُمُّ تُجِيبُ بِعَطْفٍ:  
«أَنْتِ ابْنَتُنَا الْوَحِيدَةُ الْغَالِيَةُ.. يَجِبُ أَنْ تَتَعَوَّدِي عَلَى  
ذَلِكَ.»



وَكَانَتْ «رَزَانُ» تَتَسَاءَلُ شَاكِيَةً:

«مَا هَذِهِ الْبِنَايَةُ الَّتِي نَسْكُنُهَا؟ أَلَيْسَ فِيهَا صَدِيقٌ وَاحِدٌ

مِنْ عُمْرِي؟! مَاذَا أَفْعَلُ وَحْدِي?!»



وَكَانَتْ أُمُّهَا تُجِيبُهَا:

«عَلَيْكَ أَنْ تَتَّخِذِي مِنْ لُعْبِكَ أَصْدِقَاءَ لَكَ، وَتَحْكِي

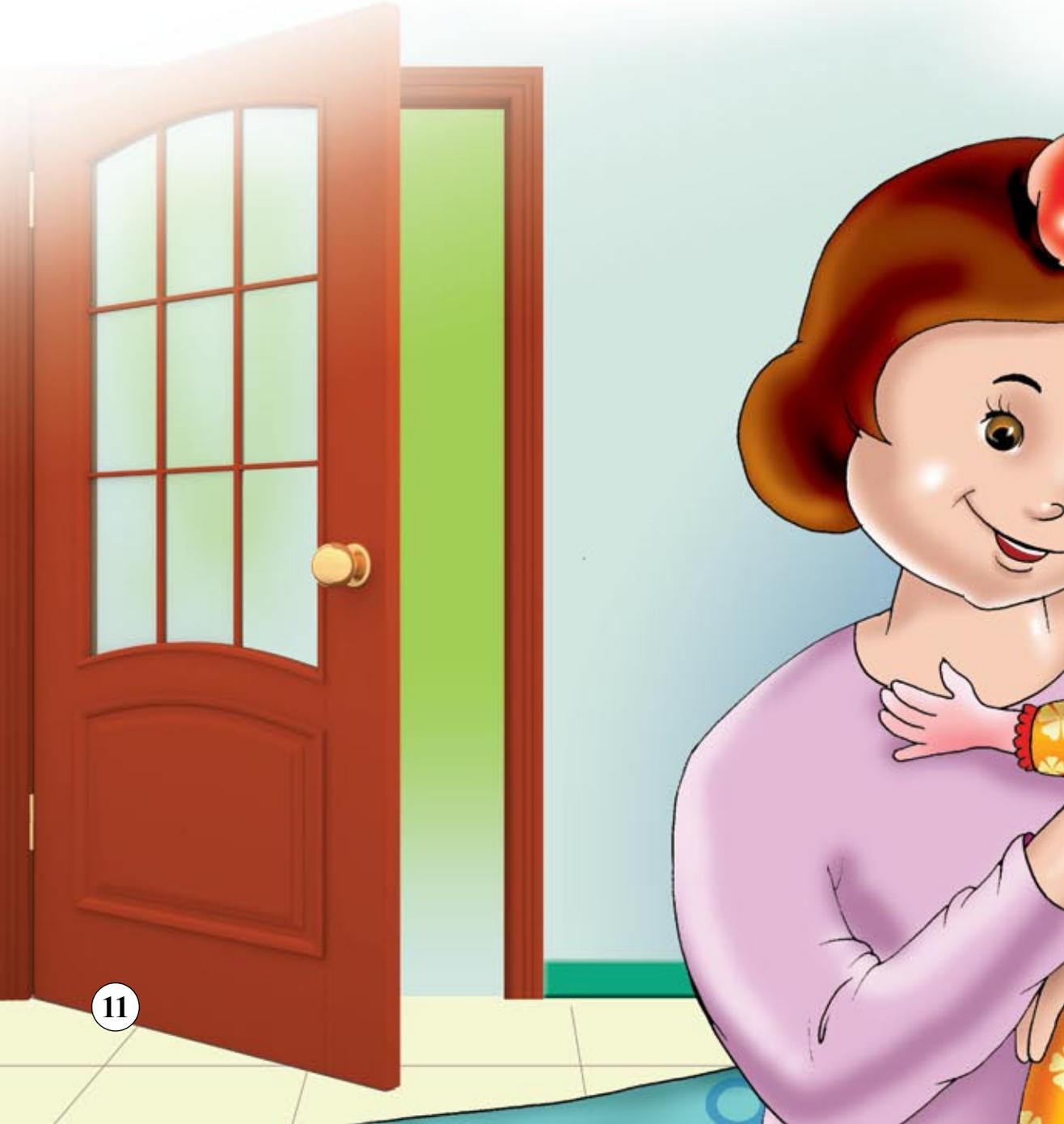
لَهَا حِكَايَاتِكَ الْمَشَوِّقَةَ كَمَا تَفْعَلِينَ!»



هُكَذَا، كَانَتْ «رَزَانُ» تُلبِسُ كُلَّ يَوْمٍ الدُّبَّ الأَصْفَرَ  
«بَبُو» لِباسَهُ الأَحْمَرَ، وَتُلبِسُ القِرْدَ الصَّغِيرَ «شَيْتَا»  
سِرْوَالَهُ الأَزْرَقَ، وَتُسَرِّحُ شَعْرَ لُعبَتِهَا الشَّقْرَاءِ، ثُمَّ تُجْلِسُ  
أَصْدِقَاءَهَا إِلَى طَاوِلَةِ الطَّعَامِ؛ لِتَنَاولَ طَعَامَ الفَطْوَرِ.



بَعْدَ ذَلِكَ، كَانَتْ تَحْمِلُ لُجْبَةً فِي عَرَبَةِ الدُّمَى،  
وَتَقُودُهَا إِلَى الْمُنْتَزِهِ.



كَانَتْ تَرُوي لِأَصْدِقَائِهَا الْأَخْبَارَ الطَّرِيفَةَ  
وَالْقِصَصَ الْمُسَلِّيَّةَ. وَإِذَا صَادَفَتْ أَحَدَ سُكَّانِ الْبِنَايَةِ،  
طَلَبَتْ مِنَ الْأَصْدِقَاءِ إِقْلَامَ  
السَّلَامِ، فَيَرُدُّ الْجَارُ السَّلَامَ  
مُبْتَسِمًا.



وَإِنْ تَوَقَّفتُ لِشِرَاءِ بَعْضِ الحَلْوَى، سَأَلتِ الأَصْدِقَاءَ:  
«أَيَّ نَوْعٍ مِنَ الحَلْوَى تُفَضِّلُونَ اليَوْمَ؟»



كَانَتْ تُخْبِرُ أُمَّهَا مَا يَجْرِي مَعَهَا وَهِيَ تَتَنَزَّهُ مَعَ  
أَصْدِقَائِهَا، وَتُؤَكِّدُ لَهَا:  
«أَعْتَقِدُ أَنَّ أَصْدِقَائِي يَتَمَتَّعُونَ بِزُهُوتِهِمُ الصَّبَاحِيَّةِ فِي



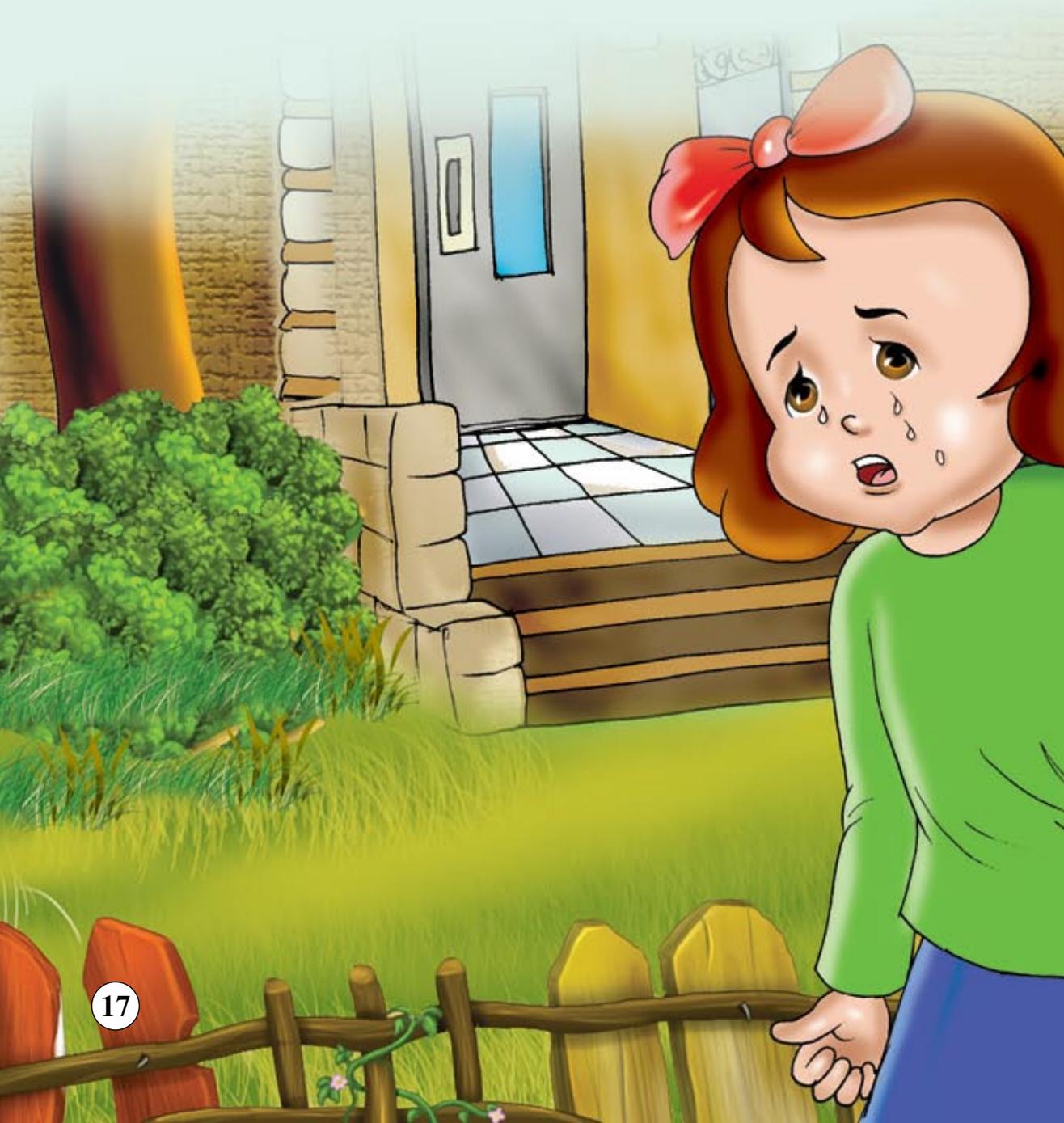
الْحَدِيقَةِ. أَصْبَحَ النَّاسُ يَعْرِفُونَهُمْ وَيُسْرُونَ بِلِقَائِهِمْ  
وَالِقَاءِ التَّحِيَّةِ عَلَيْهِمْ. «  
وَكَانَتِ الْأُمُّ سَعِيدَةً بِهَذِهِ الْأَخْبَارِ.



وَفِي أَحَدِ الْأَيَّامِ، عِنْدَمَا عَادَتْ «رَزَانُ» إِلَى الْمَنْزِلِ  
مِنْ نَزْهَتِهَا الصَّبَاحِيَّةِ، افْتَقَدَتْ دُبَّهَا الْأَصْفَرَ، فَلَمْ  
تَجِدْهُ فِي الْعَرَبَةِ.



مِسْكِينُ «بِسُو»، يَبْدُو أَنَّهُ وَقَعَ مِنَ الْعَرَبِيَّةِ. بَكَتُ «رَزَانُ»  
وَصَاحَتْ: «يَجِبُ أَنْ نَعُودَ وَنَبْحَثَ عَنْهُ.. قَدْ يَكُونُ  
خَائِفًا وَخَدَهُ!»



وَرَا حَتْ «رَزَانُ» وَأُمُّهَا تَبْحَثَانِ عَنِ «بَيْبُو» فِي الْمُنْتَزَةِ.  
لَكِنَّهُ لَمْ يَظْهَرَ. سَأَلَتْ عَنْهُ النَّاسَ الَّذِينَ تُصَادِفُهُمْ عَادَةً.  
فَأَبَدُوا أَسْفَهُمْ، لِأَنَّهُمْ لَمْ يَرَوْهُ.



كَانَتْ «رَزَانُ» حَزِينَةً جِدًّا، عِنْدَمَا عَادَتْ مَسَاءً إِلَى

بَيْتِهَا.



في الصِّبَاحِ التَّالِي، قَرَّرْتُ أَنْ تَسْأَلَ عَنْهُ سُكَّانَ البِنَايَةِ:  
«قَدْ يَكُونُ حَاوِلَ العُودَةِ إِلَى المَنْزِلِ، لَكِنَّهُ لَمْ يَتَذَكَّرْ فِي  
أَيِّ طَابِقٍ نَسَكُنُ!»



جَارُهَا فِي الطَّابِقِ الْأَوَّلِ، أَكَّدَ أَنَّ «بَبُو» لَمْ يَدُقَّ بَابَهُ،  
وَقَدْ يَكُونُ سَمِعَ صَوْتَ كَلْبِهِ الْكَبِيرِ «رِكْس»، فَخَافَ  
وَهَرَبَ.



جَارَتْهَا فِي الْأَعْلَى ضَحِكَتْ كَثِيرًا، وَحَاوَلَتْ أَنْ تُخَفِّفَ

مِنْ حُزْنِهَا:

«الْحَمْدُ لِلَّهِ أَنَّهُ لَمْ يَصْعَدْ إِلَيْنَا؛ لِأَنَّ قِطِّي الضَّخْمَةَ

«هَرَاهِر» لَنْ تَتْرُكَهُ يُفْلِتُ مِنْ مَخَالِبِهَا!»



السَّيِّدَةُ الْعَجُوزُ فِي الطَّابِقِ الثَّانِي أَشْفَقَتْ عَلَى «رَزَان»،  
وَأَدْخَلَتْهَا إِلَى بَيْتِهَا. قَالَتْ لَهَا:



«عِنْدِي الْكَثِيرُ مِنَ اللَّعْبِ الْقَدِيمَةِ الَّتِي تَرَكَهَا أَوْلَادِي قَبْلَ  
أَنْ يَكْبُرُوا وَيَتَّعِدُوا عَنِ الْبَيْتِ، اخْتَارِي وَاحِدَةً مِنْهَا.»  
دَخَلَتْ «رَزَانُ» مَعَ السَّيِّدَةِ الْعَجُوزِ إِلَى غُرْفَةِ التَّخْزِينِ،



وَقَلَبْتُ صَنَادِيقَ اللَّعْبِ. كَانَ يَعْلُوهَا الْغُبَارُ، وَتَبْدُو  
حَزِينَةً بِسَبَبِ سَجْنِهَا فِي تِلْكَ الْغُرْفَةِ.



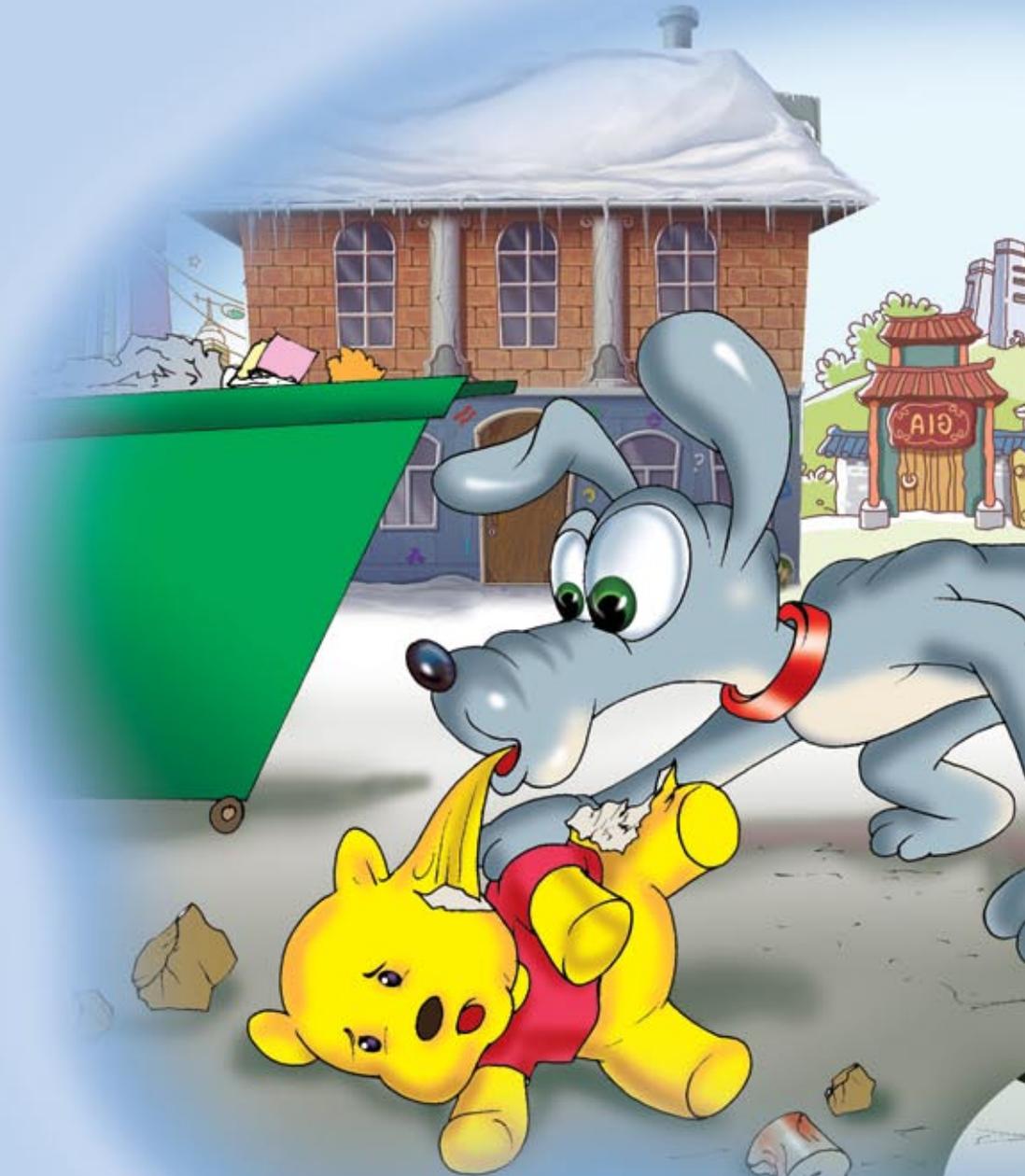
بَكَتِ الطُّفْلَةُ لِخَوْفِهَا عَلَى «بَبُو»:

«قَدْ يَكُونُ الْآنَ مَرْمِيًّا فِي مَكَانٍ بَعِيدٍ، أَوْ مَسْجُونًا مَعَ

بَعْضِ اللَّعِبِ الْمُهِمَلَةِ، أَوْ أَنَّ أَحَدَهُمُ الْقَاهُ، لِتَلْعَبَ



بِهِ الْقِطَاطُ وَالْكِلَابُ. لَنْ أَتْرُكَهُ يَضِيعُ أَبَدًا، لَنْ أَتْرُكَهُ  
وَحِيدًا.»



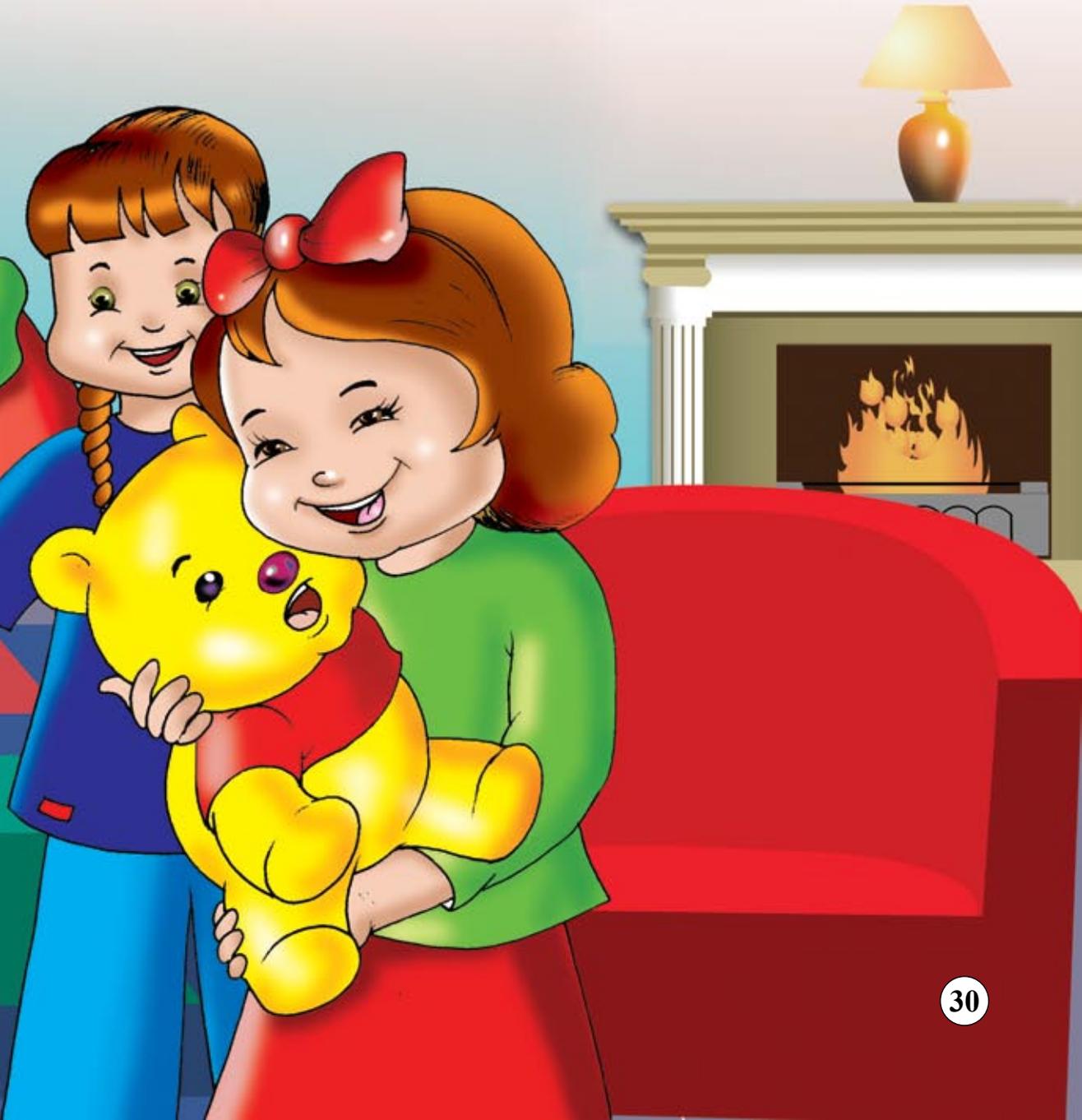
بَعْدَ أَيَّامٍ، دُقَّ الْبَابُ، فَتَحَتْهُ الْأُمُّ، فَإِذَا هُنَاكَ سَيِّدَةٌ أُنِيقَةٌ  
تَصْحَبُ فِتَاةً فِي عُمُرِ «رَزَانَ».

«أَعْتَذِرُ عَنِ الْإِزْعَاجِ، ابْنَتِي «دِيمَةَ»، وَجَدَتِ الدُّبَّ  
«بَبِيو» فِي الْمُنْتَزَهِ قَبْلَ أَيَّامٍ. وَمُنْذُ ذَلِكَ الْوَقْتِ، وَنَحْنُ  
نَطْرُقُ الْأَبْوَابَ؛ لِنَعْرِفَ مَنْ هُوَ صَاحِبُهُ. قَدْ يَكُونُ  
حَزِينًا.»

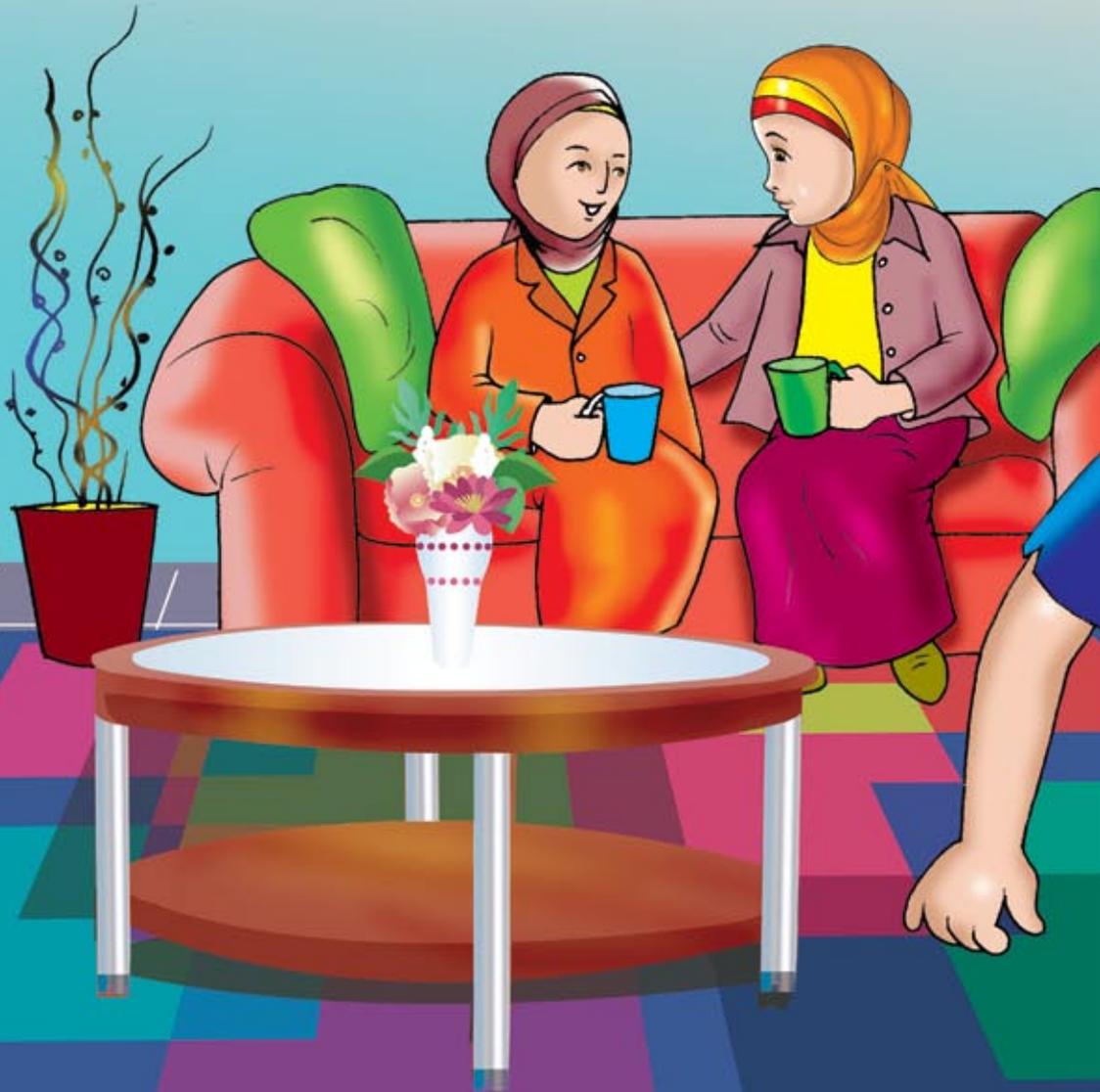




رَكَضَتْ «رَزَانُ» إِلَى الدُّبِّ وَعَانَقَتْهُ:  
«بيو» يَا لَهَا مِنْ مُفَاجَأَةٍ! كَمْ أَنَا سَعِيدَةٌ أَنْكَ فِي أَمَانٍ.  
هُكَذَا هَمَسَتْ فِي أُذُنِهِ، وَهِيَ تَمْسَحُ فَرْوَهُ النَّاعِمَ.



«لِمَاذَا لَا تَدْخُلَانِ لِتَسْتَرِيحَا قَلِيلًا؟ - قَالَتْ أُمُّ  
«رَزَانُ» - لَا بُدَّ أَنْ نَشْكُرْكُمْ كَثِيرًا عَلَى إِعَادَةِ «بَبُو»  
سَالِمًا إِلَيْنَا.»



«رَزَانُ» كَانَ ذَلِكَ الْيَوْمُ يَوْمَ حَظِّهَا؛ فَالْمَرَّاتَانِ أَصْبَحَتَا  
صَدِيقَتَيْنِ، وَالابْنَتَانِ الصَّغِيرَتَانِ أَخَذَتَا تَلْعَبَانِ مَعًا  
دَوْمًا.

الآن «رَزَانُ» لَمْ تَعُدْ وَحِيدَةً.

